Mon. 26 Jul 2004 .. 8/6/1425 - No. (145002)

١١٥ مراسلاً لوسائل الإعلام الخارجية في اليمن

عبد الرب السامعي

● وصل عدد مراسلي وسائل الاعلام العربية والأجنبية المعتمدين إلى أكثر من ١١٥ مراسلاً ممن منحتهم وزارة الاعلام بطائق التسهيلات الصحفية ويمثلون مختلف الوسائل الإعلامية من وكالات أنباء وقنوات فضائية وإذاعات وكبريات الصحف العربية والعالمية ،أوضح ذلك الأخ توفيق الحرازي مدير عام الاعلام بالوزارة.

مشيراً إلى أن عدد المراسلين الذين تم اعتمادهم في الفترة الأخيرة ارتفع بصورة ملفتة إلى ١١٥ مراسلاً نتيجة للتسهيلات التي تقدمها قيادة الوزارة ممثلة بالأستاذ حسين العواضي وزير الاعلام الذي وجه بمنحهم كل التسهيلات باعتبارهم جزءا هاما من منظومة الاعلام الخارجي لليمن ويقومون بمهام تستحق التقدير.

ويتحملون مسؤولية تقديم رسالة إعلامية صادقة ومعلومات دقيقة عن مجريات الأحداث والفعاليات المحلية ومواكبة التطورات التي تشهدها اليمن ويسهمون في نقل الحقائق والحد من التضليلات الإعلامية أو المعلومات غير الدقيقة عن ما يجري في بلادنا.

– مضيفاً ان التسهيلات التي سبق أن وجه وزير الإعلام تشمل إعفاءهم من الرسوم وتسهيل إجراءات الاعتماد وتجديد بطائق التسهيلات الإعلامية أولاً بأول.

يشار إلى أن الإجراءات المتخذة لاعتماد أي مراسل إعلامي لوسائل الاعلام الخارجية تبدأ بحصول المراسل على اعتماد رسمي من الوسيلة الإعلامية التي يراسلها يتم تقديمها للوزارة للموافقة على اعتماده كمراسل بحسب اللوائح لاستكمال بقية الإجراءات وفقا للشروط القانونية المحددة في قانون الصحافة والمطبوعات رقم ٢٥ لسنة ١٩٩٠ وهي خطاب الاعتماد من الجهة الإعلامية التي انتدبته مع تعهد كتابي بالالتزام بأحكام القانون والتشريعات النافذة عبر الاستمارة المعدة لذلك.

بالإضافة إلى إرفاق بعض الوثائق المطلوبة كالمؤهل العلمي الخبرة وصور فوتوغرافية شخصية. وبعد استيفاء كافة الشروط واكتمال إجراءات الطلب يصدر قرار وزير الإعلام بمنحه الترخيص وبطاقة التسهيلات الصحفية والتي تجدد كل عام بالنسبة للمراسلين العرب والأجانب الذين يتم منحهم بموجبها تأشيرة إقامة في اليمن لهم ولأفراد أسرهم بناءً على خطاب الوزارة أما بالنسبة لليمنيين فيمنح لهم بطائق تسهيلات تجدد كل عامين.

منوها بأن البطاقة تعتبر شرطاً أساسيا لعمل المراسل وفقاً للقانون... ويلغى الترخيص إذا لم يجدد خلال أسبوعين من تاريخ الانتهاء...

رئيس قطاع إذاعة عدن لـ« دنيا الإعلام »:

ترجمنا « ١٠٠ » أغنية يمنية إلى الإنجليزية والفرنسية.. وإذاعتنا الوحيدة في اليمن تقدم برامج بالفرنسية

● لم يكن من شيء يشتت الصمت المخيم ونحن مسافرون نحو عدن إلا صوت المذياع «إذاعة الجمهورية اليمنية من عدن» أنيس المسافر والقابع والمشتغل و.....

كنت اتصور وأنا أسمعها المباني والأجهزة المتعددة والرفاهية التي ينعم بها من يعملون بها.... ، ولكن عند ولوجي إياها رأيت عكس ماكنت اتصوره تماما إلا أنني ربطت بين ماسمعته منها وبين ما أراه ، حينها أدركت أن شحة الامكانيات لاتحول أمام من يريد أن يبدع ويهب نفسه للمستمع ، لن أتوغل في سرد ما يعتلج داخلها فأنا أفضل أن يسردها من يعانيها .

لقد كان الباعث للزيارة هو الاطلاع على ا لتحضيرات للاحتفال باليوبيل الفضي التي تعدها الإذاعة .

جو مفعم بالعلاقات الانسانية يضفيها الأستاذ/جميل محمد أحمد رئيس قطاع الإذاعة على من حوله في الإذاعة يخجلك بتواضعه وبثقافته الواسعة ونشاطه المتجدد والمستمر على رأس إذاعة عدن ومعه كان لنا هذا الحوار :

المحرر

مهما بلغت امكانيات التلفزيون واغراءاته لن يصل إلى مستوى الإذاعة

« **عمل حرفي** »

■ ساهمتم في مهرجان الإذاعة والتلفزيون ولم تحوزوا على أي جائزة تذكر ما السبب؟

● لأن غرضنا الاساسي هو المشاركة والتعرف على المبدعين حيث يهدف المهرجان أساساً على التعارف، وتلاقي المبدعين، وبالطبع المهرجان يتيح الفرص للتنافس البرامجي ومعظم الاعمال المقدمة في المهرجان هي مصرية إلي جانب بعض الاعمال العربية وفي الدول العربية هناك شركات خاصة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني وعندما تقدم سوريا الاعمال لا تقدمها فقط باسم الاذاعة والتلفزيون بل باسم الكثير من القطاعات الإنتاجية ،وهم قطعوا شوطاً كبيراً ولديهم امكانيات كبيرة والعمل الإذاعي والتلفزيوني عمل حرفي بالدرجة الأساسية، وفني ابداعي، ولابد أن يكون في هذا العمل تجاوب للواقع وتطوارت فنية و... وقد اشتركت اذاعة عدن في سنوات سابقة ببعض البرامج وحصلنا على جائزة لعمل «المحضار الحاضر فينا»

تقدم للمجاملة

وهذا السنة لم نحصل على شيء لعدد من الاسباب

أولاً: عدم الاستعداد الجيد للإشتراك في المهرجان لأننا ابلغنا في اللحظات الأخيرة والعمل ليس عشوائياً، بالذات عندما نشارك به في مهرجان مثل هذا فكان يجب أن نستعد استعداداً جيداً ونهيئ أنفسنا حتى تكون النتائج مرضية، ولكن عندما نبلغ في اللحظات الأخيرة نضطر في الأخير لأن يكون عملنا عملاً تجميعياً بفرض المشاركة بصفة خاصة لأنه يجب أن لا نتخلف ويجب أن يكون لليمن وجود في المهرجان هذه السنة كان هناك سياسة جديدة في المهرجان هو حجب الكثير من الجوائز خاصة الفضية والبرونزية واعتقد أنه قرار صائب لأن في السنوات الماضية كانت الجوائز الفضية والبرونزية تقدم للمجاملة ولأعمال ربما لا يصل مستواها إلى مستوى الجائزة الذهبية وعندما تكون جائزة وحيدة فقط مثلاً ذهبية ولا تعطى إلا لأفضل واجود عمل هنا تكون المنافسة في مكانها الحقيقي. اتخذ هذا القرار في المهرجان برز إلى السطح العيوب وبرزت المستويات المتفاوتة ولكن مع ذلك تدخل عوامل وعناصر اخرى لا أحب الخوض فيها ربما هناك عوامل سياسية ومجاملات ولست أدري ونحن هنا لا ندعي الوصول إلى درجة الكمال ولكننا شاركنا.

« **من أجل أن نشترك** »

■ قلت بأن عدم الفوز بسبب عدم الاستعداد في المرتبة الأولى، فما الذي منعكم من أن تستعدوا وبالتالي تقدموا مايستحق التقديم؟

– أقول لك بأمانة أنه من أجل أن نشترك يجب أن يكون لدينا توجيه بالإشتراك وإدارة المهرجان تبلغ كل الجهات المعنية التي ستشارك بشروط المهرجان لأنه في كل سنة شروط وجوائز معينة لأعمال محددة مثلاً هذا العام كان العمل الخاص هو الإعلام وحقوق الانسان وإدارة المهرجان تبلغ الكل من قبل حوالي ٤- ٦ شهور ولا أعلم هل المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون اليمنية أبلغت بدري؟ المهم أننا أبلغنا في وقت متأخر .

« **لا أدري أين ..وأنا مستغرب** »

■ هناك من يأخذ على الإذاعة أنها تسعى إلى البرامج المؤرشفة الجاهزة كيف ترى ذلك؟

– أبداً كل سنة عندما نشترك في أي مهرجان نشترك باعمال جديدة وهذه السنة عملنا برنامجاً خاصاً عن الإعلام وحقوق الانسان ،واستندنا في هذا البرنامج على مدى خمس حلقات عن حقوق الانسان وقد عرفت بأن البرنامج الذي فاز بالمهرجان كان مصرياً يتناول دخول جيش المسلمين إلى القدس وكيف أن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب قدم إلى اليهود والأديان الموجودة في القدس « سك الأمان» وهو نفسه اسم البرنامج، موضوع المهرجان هو الإعلام وحقوق الانسان ولكن في البرنامج لا أدري أين موضوع الإعلام فيه قد تكون فكرة البرنامج توضيح سماحة الإسلام مع الأديان الأخرى ولكن اين الإعلام ؟ لا اعرف.

نحن ركزنا على موضوع الإعلام ،أين دور الإعلام في عملية التوعية القانونية والدستورية و... وهو ما ركزنا عليه، وفهمناه وجسدناه في برنامجنا وأنا مستغرب من برنامج «سك الأمان» الفائز بالجائزة الذهبية وهو لا علاقة له بالإعلام وعلى كل حال أنا لا أطعن بالتحكيم فقد تكون هناك عوامل أخرى فرضته على اللجنة كالحرفيه و...

« **إعداد جيد** »

■ ما مدى سعيكم إلى التجديد البرامجي في الدورات خاصة وأن هناك من يقول أن أغلب محتويات الخارطة برامج معلبة؟

– أبداً اطلاقاً كل دوره برامجية نقدم برامج جديدة، جميع الحلقات تعد إعداداً جديداً في كل اسبوع ويوجد عندنا برنامجين بمناسبة تأسيس الإذاعة برنامج اسمه «شريط الذكريات» وهذا نستظيف فيه رموزاً من الرعيل الأول للإذاعة لمدة ساعة وكذا برنامج آخر اسمه « صدى السنين» نقدم فيه فواصل ومقاطع برامجية تعود إلى وقت تأسيس الإذاعة من أغانٍ ولقاءات وهذان البرنامجان يعيدا للناس طبيعة الحياة الاجتماعية و... أيام زمان.

أما بقية البرامج كلها جديدة وفي هذا التصنيف الأخير في الخطة العامة للمؤسسة نستفيد من مؤشرات الخطة ولا نستطيع أن نلغي بعض البرامج ولكن محتواها، ومضامينها جديدة باستمرار

« **نحرك المياه الراكدة** »

■ كيف يسير العمل في الإذاعة في ظل ماهو موجود من الامكانيات ؟

● العمل في الإذاعة حالياً يعتمد على الخبرات المكتسبة، وتراكم التجارب واعتماداً على الدورات البرامجية التي نضعها في كل فصل إذاعي يمكن أن يلاحظ المستمع أن هناك اعمال جديدة وبرامج مستحدثة نحاول من خلالها أن لا نتقوقع ونكسر النمطية البرامجية لأن النمطية تجلب الملل، والرتابة في العمل الإذاعي ولكسب المستمع لا بد أن نحرك المياه الراكدة في الجو البرامجي ونكسب المستمع من خلال ما يستجد على الخارطة البرامجية.

الجانب الآخر أن كل دورة برامجية تصادف مناسبات مختلفة ثقافية – اجتماعية- سياسية .. فنعمل على أن نواكب الإذاعة هذه المناسبات وتجسد الاعمال استناداً على الخطط التي توضحها وزارة الإعلام.

« **الإذاعة الوحيدة** »

■ مالذي تفاخر به الإذاعة من أعمالها البرامجية؟

● لدينا برنامج بالإنجليزية لمدة نصف ساعة منذ الوحدة وكان هناك تهيب قبل الوحدة لا أدري لماذا رغم أن عدن ميناء مفتوح عالمي، والسفن فيه على مدار الساعة والأجانب موجودين وهنا اصبحت ضرورة تقديم خدمة باللغة الانجليزية نقدم فيها واغانٍ وبرامج وقبل ست سنوات بدأنا نقدم خدمة باللغة الفرنسية ونحن الآن الإذاعة الوحيدة باليمن التي تقدم خدمه باللغة الفرنسية نقدم الاخبار،و... حتى أغانينا نترجمها إلى اللغة الفرنسية وحتى الآن ترجمنا«١٠٠» اغنية يمنية إلى الانجليزية، وكثير من الأغاني ترجمناها إلى اللغة الفرنسية، يجب أن نقدم تراثنا وليس بلغتنا فقط بل وبجميع اللغات فما المانع من ذلك.

ليس هناك من دواع بأن تجمع المعلومات قبل أن تقابله فالرجل من الشفافية والوضوح ما لا يوصف أضف إلى ذلك ثقافته الواسعة فقط..

أحرقت كاملة

● هل تغطية الإذاعة كافية لمناطق الجمهورية؟

– أي إذاعة إذا لم تتمتع بتغطية واسعة يكون مردودها النفسي على العاملين محبطاً .تعرف أن الإذاعة في ٩٤م تعرضت لتدمير شامل وأحرقت كاملة محطة إرسال عن بكرة أبيها ولم تبق منها إلا أعمدة حارقة كان عندنا موجات قصيرة وطويلة، ومتوسطة، وحرقت كلها وباشرنا العمل من جديد بموجة" ٢" ك يا الله تغطي محافظة عدن إلى تقريباً مدة سنتين استلمنا جهاز ٧٥٠ ك واط بنفس قوة الجهاز السابق والجهاز يغطي عموم اليمن ويصل إلى الكويت، وإيران، والعراق، والإرسال واضح ولكن هناك عوامل تدخلت وأضعفت إرسالنا وأبرزها انتشار الإذاعات بقوة في المنطقة، إذاعة عدن عندما بدأت كان إرسالنا" ٥٠" ك واط وكان يصل إلى دول الخليج الآن ٧٥٠ ك واط لا يغطي سوى الجمهورية وهذا من الناحية الفنية .

استفدنا من التقنية

ونحن نستعيض عن هذا النقص بإرسالنا عبر الفضائية اليمنية وعبر محطات "الـfm" وهي واضحة، ونقية ولكن إرسالها، محدود وإذاعة عدن لأول مرة إرسالها يصل إلى كندا، ويغطي دول أوروبا كلها عبر الفضائية اليمنية.

واستفدنا من التقنية العلمية عندنا في الإنترنت موقع بدأنا من ٢٢ مايو وهذه السنة قويناه ،وغذيناه بالأغاني اليمنية، والبرامج الإذاعية، ونشرات الأخبار وهذا عامل مساعد.

ونتمنى لو نقوي إرسالنا ،فلو لدينا محطة مساعدة خاصة وأن المحطة الموجودة حالياً تعمل من الساعة ٦ صباحاً إلى ١٢ ليلاً ولا بد أن تكون هناك صيانة، وجهاز آخر وهذا هو أهم الأسباب للضعف الموجود إلى جانب نقص قطع الغيار.

نفقد كوادرنا

● هل هناك معوقات غير الجوانب الفنية؟

– بدأنا نفقد كثير من كوادرنا الذين بدأو يتقاعدون ومنهم مدير عام الهندسة هذا العام ذهب إلى التقاعد الذي هو مسؤول عن صيانة الهندسة كلها والآن دخل للإذاعة النظام الرقمي من خلال الاستديو الذي استورد مؤخراً، كما أن مدير عام البرامج أيضا تقاعد.وكذلك الأستاذ/ نجيب عبده عبد الله الذي يرجع له الفضل في تسجيل أفضل التسجيلات الغنائية اليمنية، على مدى ٣٠ عاماً أصبح الآن في الشارع وعندما نريد أن نسجل تسجيلات غنائية لن نجد أفضل منه أذن موسيقية وقدرات فنية هائلة في عملية المونتاج والضبط.. حرفية غير عادية اكتسبها بالممارسة والتجربة وبدل ما نقطف ثمار هذه الخبرة نعمل على العكس..

● أليس ممكن الاستفادة منهم بأن تتعاقدوا معهم؟

– هناك توجيهات بمنع التعاقد أو الاستعانة بأي عنصر أحيل للتقاعد إلا بموافقة مجلس الوزراء وإذا تم التعاقد مع أي شخص بموافقة مجلس الوزراء لا يحق له أن يتحمل مسؤولية واعتقد أن هذه هي أبرز مشاكلنا لأن المبدع الفنان لا يتقاعد أبدا.

المهندس

● لماذا لا يستفاد منهم في تدريب كوادر في نفس المجال؟

– هو ممكن الاستفادة منهم في هذا الجانب ولكن تخضع للإمكانيات.

● في ظل الخضم الهائل للقنوات هل ترى أن الإذاعة تستطيع أن تحافظ على مكانتها؟

– مهما بلغت إمكانيات التلفزيون وإغرائياته لا يستطيع أن يصل إلى مستوى الإذاعة أبداً فالإذاعة مجالها آخر، وتخصصها ينمي خيال المستمع عندما أستمع أغنية أفضلها من الإذاعة على التلفزيون. التلفزيون قتل الإبداع بلد الأذهان، الأطفال الذين يتفرجون على التلفزيون على العنف فمثلاً توم وجيري يغرس في الأطفال نزعة العدوانية، الإذاعة لا تساعد على هذا بل تغرس القيم وحب الجمال والذوق الفني عند الإنسان وهذا غير موجود لا عند التلفزيون ولا عند السينما ومازالت الإذاعة تتربع على عرش الإبداع.إفتح التلفزيون وشاهد المباراة واسمع التعليق من الإذاعة، فالمعلق في الإذاعة يشرح كل ما يجري ويقدم صورة مبدعة، بينما المعلق التلفزيوني لا لأنه يقول الناس قدهم يشوفوا.هذا إلى جانب ما تتميز به وسيلة الإذاعة.

● ما الذي يمثله الحفل الذي تعدون له لإذاعة عدن؟

–إن الاحتفاء بالإذاعة يعني احتفاء بالمواطن الذي تشكل جزءاً من وجدانه هذا إلى جانب نفسيات العاملين في الإذاعة كونها ترد لهم اعتبارهم من جانب انساني وتقدر مشوارهم.

وكنت أتمنى من وزارة الثقافة لو أنها أدرجت الاحتفال بهذه المناسبة ضمن فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية، واعتبرتها جزءاً من الفعاليات الثقافية.ويبقي حدث تاريخي.

الاذاعة تغرس القيم وتنمي الذوق والجمال

لها الفضل

● كان لها الفضل في اجتماعنا وتبادل القبلات فيما بيننا والعناق الذي جمع زملاء المهنة في نقابتهم التي اصبحت بعد المؤتمر أشبه بعمارة خاوية إلا ما ندر من تجمعات صغيرة «شللية» تلتقي فيها لتحدد برنامج الغداء والتخزينة..

عارف الأتام

فكما كانت سبب الجمع لهذا العدد الهائل كانت هي أيضا سببا للجمع الكبير في لقاء مفتوح قبل مدة ، إنها الأستاذة أمة العليم السوسوة وزيرة حقوق الإنسان التي اعترف محبوب علي نقيب الصحفيين بجمال وقوة صوتها على صوته الذي لايضاهى .

كانت تتحدث عن قضايا وهموم الصحفيين بإلمام فضيع قد لاتدركه النقابة نفسها ولامن ينتمون إليها إلا من باب المكابرة!

لم ينصت الصحفيون لشيء كما فعلوا في هذا اللقاء لولا صوت «محرك» رافق انطفاء الكهرباء في النقابة ولانستغرب من اطلاعها على كل صغيرة وكبيرة في الساحة الصحافية فهي من البيت كما قيل فتقت جروح مندملة منظفة إياها لكي تتماثل للشفاء قالت :

يجب أن تحددوا ماذا تريدون!

كانت تعي تماما أن التخبط يعشعش في عقول الصحفيين والتّزمت الذي يرزح في توجهاتهم ونهجهم فقالت : «يجب أن نحافظ على حرية الآخر بنفس محافظتنا على حرية رأينا وأن لايصبح من يختلف معنا عدونا» لم يأت قولها هذا من فراغ .

أما تنبيهها لإرساء تقاليد المهنة الصحفية فكان القشة التي قسمت ظهر البعير ولكن كيف ؟

الإجابة تحتاج الى محاضرات.

ولكن حثها للنقابة بأن تفعل دورها وأن تزيد من نشاطاتها الى جانب نصيحتها للصحفيين أن يتناقشوا ويتحاوروا ... فقد ضاعت هدر لأن الصحفيين لم يتعودوا يوماً علي النقاش والحوار ، أما النقابة فهي اشبه ماتكون خارجة من إجهاض... ، وعلى فكرة فقد أدلت بالنصيحتين من باب تبرئة للذمة فهي تعرف تماما النتيجة مسبقا ليس لأنها من البيت ، فعددهم كثير ولكن لأنها مهتمة بالبيت وتعي مايدور فيه !

لفت انتباهي حضور مصور قناة فضائية عربية في اللقاء بينما غاب مصور الفضائية «اليمنية» ولا أدري أين الخلل في النقابة أم في أهلها أم في التلفزيون !!

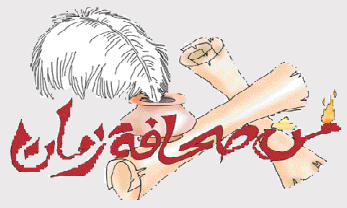

الصحافة في سوريا

● (مجموع فوائد) هي مجلة سنوية انشأها المراسلون الاميركان ببيروت في غرة عام ١٨٥١ ونشروها في مطبعتهم الشهيرة على يد زعيمهم القس عالي سميت وهي باكورة كل المجلات التي ظهرت باللسان العربي واقدمها على الاطلاق فكانت مصدرة بتقويم الشهور الشمسية والقمريه ومباحثها تدور على الشؤون الدينية والعلمية التاريخية والجغرافية وسواها من المواضيع المفيدة وعام ١٨٥٥ ظهر منها ثلاثه اجزاء ثم احتجبت فبلغ مجموع عدد صفحاتها ١٤٤ صفحة .

مرآة الأحوال

● هي جريدة اسبوعية سياسية اصدرها رزق الله حسون الحلبي سنه ١٨٥٥ اثناء حرب القرم بين الدولة العثمانية وروسيا وهي اول صحيفة عربية انشئت في عاصمة السلطنه وعاشت نيفاً وسنه فكانت تنشر وقائع الحرب المذكوره واشياء اخرى عن احوال سوريا ولبنان .

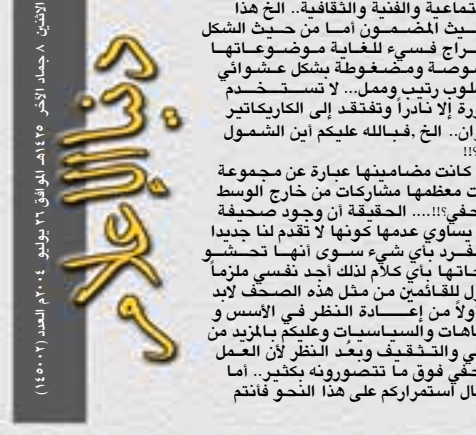

يكتبها / منصور عمر الصمدي
Alsamady8 @hotmail.com

هيئات التحرير... والتغيير

● بين الحين والآخر نلاحظ تغيرات وتنقلات وشقلبة" جديدة في السلالم الإدارية لصحفنا المحلية ،فلا يكاد يمر أسبوع إلا وتشهد فيه هيئة تحرير صحيفة ما تغييراً جديدا.. فنجد على سبيل المثال سكرتير تحريرها قد أصبح مدير تحرير ومدير التحرير قد تخلى عن منصبه وغادرنا لينضم إلى نظيرتها من الصحف الأخرى أو العكس ،فيما صار أحد المحررين سكرتير تحرير... أو أننا نجد عدد أعضاء هيئة التحرير قد تزايد من ثلاثة إلى ستة محررين وسرعان ما يتناقص هذا العدد ليصل إلى محرر واحد أو اثنين و....و... الخ.

تغيرات وتنقلات مختلفة يشهدها واقعنا الصحفي ،هذا ينسحب وذاك ينضم وهذا يرقى وذاك يجرد من منصبه هذا يطرد وذاك يكرم.. الخ.. حراك مضطرد يشبه إلى حد كبير لعبة الشطرنج.. والحقيقة أنها تعد ميزة جيدة تحسب للصحف والصحفيين في وقت معاً باعتبارها دلالة واضحة على المناخ الديمقراطي والشفافية المطلقة التي تسود تعاملهم مع بعضهم البعض ،كما أن من مميزاتها أنها تمكن الصحفيين من اكتساب مزيد من الخبرات والتجارب من خلال تنقلاتهم للعمل في أكثر من صحيفة ،لأن كل واحدة منها تعد مدرسة قائمة بذاتها لها سماتها ومميزاتها الخاصة.

لكننا نجد ورغم كل هذه التغيرات والتجديدات والتنقلات التي تشهدها الصحف باستمرار أن أداءها ونهجها ومضامينها في كل الأحوال واحدة وثابتة لا يطرأ عليها أي تغيير أو تجديد أو إضافة

،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هؤلاء الصحفيين الذين اعتاد ملاك الصحف والمسؤولين عليها تبادلهم والتلاعب بهم قد تعودوا التنقل والدوران في الساحة الصحفية حتى أصيبوا بالتبلد والجمود فاصبحوا بدون شخصيات لا يحملون أية رؤى أو أفكار تجديدية واصبح العمل بالنسبة لهم في هذه الصحفية يساوي العمل في سابقتها ،كل همهم هو العائد المادي الذي يتصدق به عليهم صاحب الصحيفة لا يهمهم أن يجدوا في أساليب العمل المتبعة في هذه الصحيفة أو تلك أو في توجهاتها وسياساتها واهتماماتها.. ولا يهمهم أيضا أن تكون لهم بصمات واضحة وبينه في الصحيفة التي ينتقلون منها أو إليها.. وكل ما عليهم هو تلقي الأوامر وتنفيذ التوجيهات حسب الطلب.

لذلك انقلب هذا الحراك الإداري الذي يشهده الواقع الصحفي من نعمة إلى نقمة وبدل أن تكون له مميزات وفوائد يستفيد منها الصحفي والصحفية في آن واحد اصبح يشكل إحدى المعوقات التي تعتري الساحة الصحفية بشكل عام وهي كثيرة لا يستطيع أي منا إحصاءها.

صحف... تسابق الزمن

● بينما أنا غارق في تصفحي للأعداد الأخيرة من الصحف المحلية وقع بين يدي العدد الأخير من يصدرها أحد الأشخاص حددت توجهها " أسبوعية- مستقلة- شاملة" نصف شهرية مؤقتاً".. والحقيقة أنني لم أطالعها منذ مدة زمنية ليست بالطويلة ربما لأنها لا تصل إلى الكشك الذي أتعامل معه أو لأنها ليست ملتزمة بموعد الصدور ولا تصدر إلا في المناسبات وهذا هو الأرجح.. رحت أتصفحها وأول ما أثار دهشتي هو تاريخ صدورها " السبت ٢٤ يوليو ٢٠٠٤م" بينما اليوم هو الخميس ٢٢ يوليو ٢٠٠٤م" أدركت حينها أن الصحيفة قد سبقتنا والزمن والعصر والأحداث بيومين" ٤٨ ساعة" انتقلت متلهفاً لقراءة المضامين الخبرية أريد معرفة الأحداث التي وقعت اليوم وبكره!! لكنني لم أجد سوى أخبار ميتة وقديمة ومستهلكة ،منها على سبيل المثال خبر بعنوان" بلادنا تستعيد عدداً من المناطق الحدودية " أما بقية الصفحات فقد تضمنت الصفحة الثانية" تتمات+ مقالين".

وتضمنت الصفحة الثالثة والرابعة والثامنة والتاسعة والخامسة عشرة مقالات وآراء ،أما الصفحة الرابعة عشرة المبوبة بـ" واحة الإبحار" فقد تضمنت قصيدة للزميلة / غدير الحسين وهي المشرفة على الصفحة بالإضافة إلى مقال وقصة قصيرة وكلاهما مجهولي المصدر دون الإشارة إلى أسماء كتابها.. وجاءت الصفحة الأخيرة متضمنة مقالين وبعض اللقطات وجزء منها إعلانات أما الصفحات(٥-١٤) .

فتضمنت تهاني ،إعلانات" والمدقق في مضامين الصحيفة بشكل عام يجد أن المقالات احتلت ٨٥٪ من المساحة المخصصة للمادة الصحفية المقروءة وأن المعلومات التي تضمنتها سياسية بنسبة ٩٣٪ وأن الصحيفة تخلو من الاستطلاعات والتحقيقات والتقارير الأخبارية والتحليلات و....الخ والتي تعتبر لب العمل الصحفي وبالإضافة إلى خلوها من الموضوعات الاقتصادية والرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية.. الخ هذا من حيث المضمون أما من حيث الشكل والإخراج فسيء للغاية موضوعاتها مرصوصة ومضغوطة بشكل عشوائي وبأسلوب رتيب وممل... لا تستخدم الصورة إلا نادراً وتفتقد إلى الكاريكاتير والألوان.. الخ ،فبالله عليكم أين الشمول فيها ؟!!

إذا كانت مضامينها عبارة عن مجموعة مقالات معظمها مشاركات من خارج الوسط الصحفي؟!!.... الحقيقة أن وجود صحيفة كهذه يساوي عدمها كونها لا تقدم لنا جديدا ولا تنفرد بأي شيء سوى أنها تحشو صفحاتها بأي كلام لذلك أجد نفسي ملزماً بالقول للقائمين من مثل هذه الصحف لابد لكم أولاً من إعادة النظر في الأسس و الاتجاهات والسياسيات وعليكم بالمزيد من التأني والتثقيف وبعُد النظر لأن العمل الصحفي فوق ما تتصورونه بكثير.. أما في حال استمراركم على هذا النحو فأنتم